Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«يا ابني الذي ليس ابناً»[1].

وتبقى مسألة حضور مريم في السماء جسداً ونفساً بعيدة عن مطارح رؤياه إذ أننا لا نجد في مجمل نتاجه أي إشارة في هذا الاتجاه.

* * *

٥ ــ المحبة:

المسيحية دين المحبة:

«ولو كان لي الإيمان كله حتى أنقل الجبال ولم تكن فيَّ المحبَّة فلست بشيء»[2].

المحبة هي مبرر قيام المسيحية، فالمسيح هو وليد محبة الأب السماوي لبني البشر، فباسمها تمَّ التجسد والفداء.

والمحبَّة بدورها تبقى مركزية الرؤيا الجبرانية:

«لأنكم إذا اشتغلتم بمحبة فإنما تربطون أنفسكم وأفرادكم بعضها ببعض ويرتبط كل واحد منكم بربه»[3].

وفي المعنى نفسه، جاء في رسالة القديس يوحنا الأولى:

«إن قال أحد أني أحب الله وهو مبغض لأخيه فهو كاذب»[4].

* * *

٦ ــ يبقى أن نشير إلى أن سر العماد الذي هو مرتكز أساسي في العقيدة المسيحية يبقى غائباً عن مسارح رؤياه، فهو سر به تمحى الخطيئة الأصلية، وهو مفتاح

---

(١) المصدر نفسه: ص ٣٢٢.
(٢) رسالة القديس بولس الأول إلى أهل كونتس: ١٣/٢.
(٣) جبران، المجموعة الكاملة المعربة عن الإنكليزية: ص ٩٧.
(٤) رسالة القديس يوحنا الأولى: ٢٠/٤.